HESBAN
1

Sedentarization and Nomadization

Øystein Sakala LaBianca

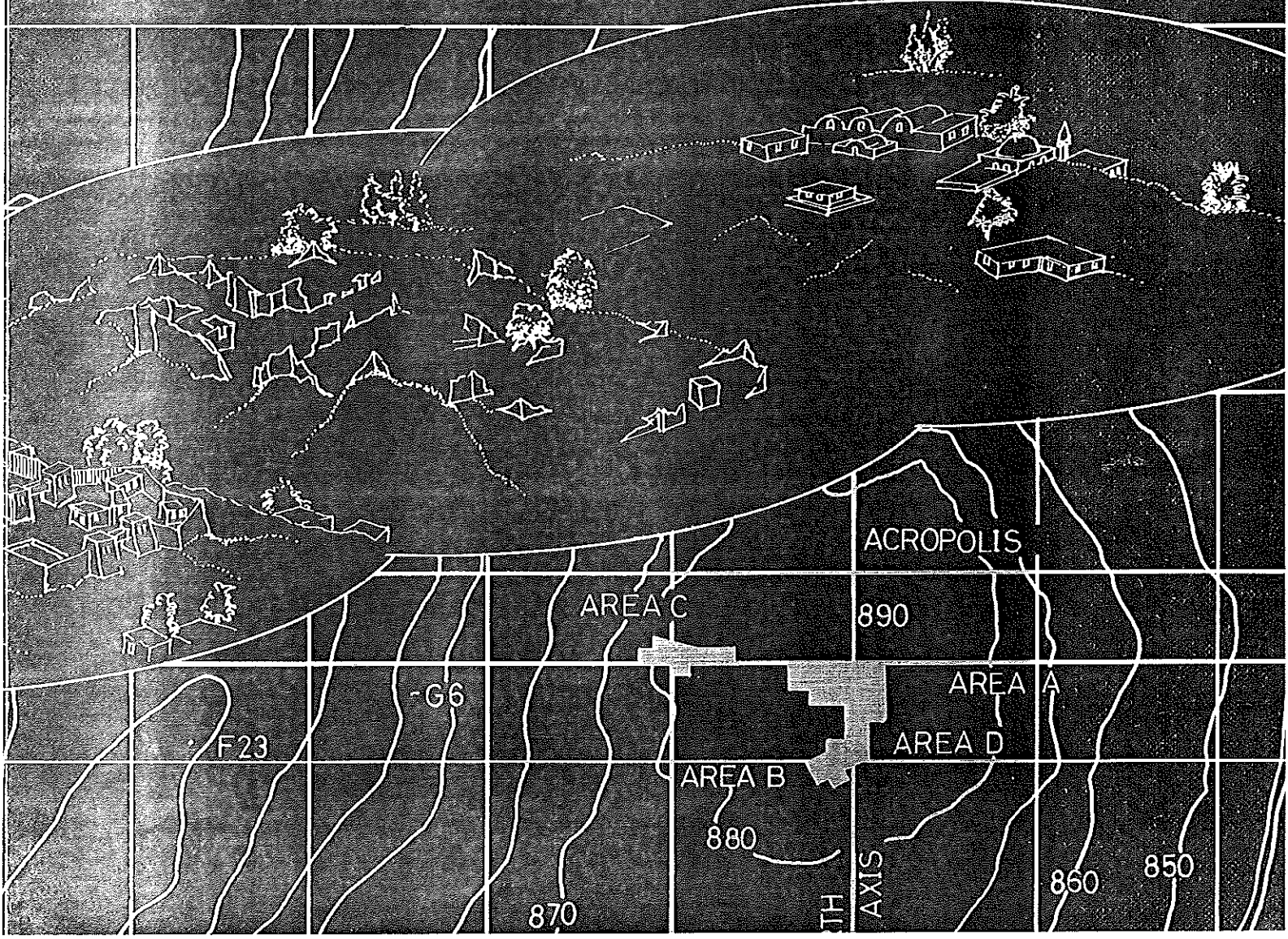

HESBAN

Series Editors

Lawrence T. Geraty
Øystein Sakala LaBianca

ANDREWS UNIVERSITY PRESS

BERRIEN SPRINGS, MICHIGAN

in cooperation with the

INSTITUTE OF ARCHAEOLOGY
ANDREWS UNIVERSITY

SEDENTARIZATION AND NOMADIZATION:

FOOD SYSTEM CYCLES AT HESBAN AND VICINITY IN TRANSJORDAN

by

Øystein Sakala LaBianca
(Andrews University)

Managing Editor
Lori A. Haynes

Assistant Editors
Lorita E. Hubbard
Leona G. Running

Technical Assistants
James K. Brower
Oscar Canale
Larry W. Coyle
Tung Isaiah Duong
Sandra L. Penley
Eric Shults
Toni Stemple

HESBAN 1

Published with the financial assistance of the
National Endowment for the Humanities
and Andrews University.

A joint publication
of the
Institute of Archaeology
and
Andrews University Press
Berrien Springs, MI 49104

© 1990
All rights reserved. Published July 1990.
Printed in the United States of America.

96 95 94 93 92 91 90 7 6 5 4 3 2 1

ISBN 0-943872-00-6
Library of Congress catalog card number 89-082543

ARABIC SUMMARY OF VOLUME

Translated by
Adnan Hadidi

حسبـــــــــــــــان ١

حضـــــــارة وبـــــــــداوه

دورات النظام الغذائي في حسبان وضواحيها بشرقي الاردن

بقـــلم اوستن سكالا لبينكـــــا

منشورات جامعة اندروز (١٩٨٧)

الموزعون آيزنبراون ص.ب ٢٧٥، وينونا ليك ، انديانا ٤٦٥٩٠ ،الولايات المتحـــــــــده

معد للتوزيع صيف عام ١٩٨٨.

هذا المجلد هو الاول من ١٤ مجلدا تشمل النتائج النهائيه لمشروع تل حسبان. وفيـــــه سرد للاحداث والنشاطات الحياتيه للسكان الذين عاشوا في حسبان وضواحيها بشرقـــــــي الاردن. ويروى المجلد حكاية هؤلاء السكان عبر ثلاثة آلاف وخمسمائة عام أى منذ اواخر العصر البرونزى الى يومنا هذا، وهي حكاية اناس كانت حياتهم تتأرجح بين الولاء لحياة البداوه وقيمها والمحافظه عليها أو لحياة الاستقرار والتحضر وقيمها والتمسك بهـــا. ان مجلد حسبان ١ يصف المكتشفات الاثريه ويسرد لنا متى وكيف ولماذا كان هذا التأرجح بين انماط الحياة البدويه والحضريه من خلال تحليل هذه المكتشفات .

ويتصل بهذا الموضوع اتصالا وثيقا النشاط الفكرى الذى بذله العلماء القائمون علـــى هذا المشروع خلال عشرين عاما من البحث والتحليل . ونتعرف من قصة هذا النشاط الفكرى على كيفية تطور الاهداف ووجهات النظر من بداية بسيطة ومحدوده تمثلت في محاولة معرفة طبيعة حدث توراتي معين (احتلال بني اسرائيل للاراضي الكنعانيه) الى ان اصبحـــــت اهدافا واهتمامات واسعة وشامله لتاريخ انماط معيشة السكان وحياتهم اليوميه ودراسة طبيعة التغيرات والتطورات التي طرأت على الثقافه في مناطق وسط الاراضي الاردنيـــــه. ان هذا التركيز في البحث بالنسبة لايعني اهمال المسائل التاريخيه والاثريه التقليديه وانما بذل من الاهتمام لفهم حياة الناس ونشاطاتهم المعيشيه في اطار الاحداث السياسيه المؤثـــره .

الفصـــــل الاول

المشكله : بين النظرية والواقـــــع

يتركز الحديث في الفصل الاول على بيان المنهج الذى اتبعه الباحثون في اعادة تصوير النشاطات المعيشيه وتغيراتها ، وهو ما يسمى بمفهوم النظام الغذائي. وبعد استعراض جذور هذا النظام الغذائي في الابحاث الانثروبولوجيه البريطانيه والفرنسيه والاميركيه فان ثمة تعريف يقدمه لنا المؤلف وفيه يؤكد الوحده المركبه القائمه بين نشاطات الانسان الخاصه بالحصول على الغذاء وتجهيزه وتوزيعه وتحضيره وثم استهلاكه والتخلص من فضلاته. لقد استغل الانسان جل وقته في تامين الغذاء والنشاطات المتصله بذلك كما ان ما عثر عليه في الحفريات الاثريه من مباني ومنشأت وادواتوبقايا متحجرة لنباتات وحيوانات ما هي الا شواهد على ان هذا النشاط كان يحتل جزءا كبيرا من حياة البشر.

ومن اجل بيان التغيرات التي طرأت على اسلوب الانسان في الحصول على الغذاء خلال الزمن في منطقة معينه ، فان المؤلف يوصي في الفصل الاول هذا بتركيز البحث حول خمس نقاط رئيسيه ذات صلة بانظمه الغذاء والتي يمكن توضيحها بالشواهد الاثريه. وبالتحديد فان المؤلف يقترح بان يجرى تحليل الشواهد الفعليه المكتشفه بما يمكن ان يدلنا على المتغيرات التي طرأت على البيئة الطبيعيه واماكن الاستقرار البشرى واستعمالات الاراضي والاحوال الغذائيه. وبالنسبة للدراسة التي يشمل عليها هذا الكتاب فان المتغيرات الخاصه بنظام الغذاء جرى التأكد منها بواسطة تحليل مصادر المعلومات العشر الاتيه : وصف الطبقات الاثريه وتصنيف الفخاريات وتسجيل المكتشفات الصغيره وعظام الحيوانات والحبوب المتفحمه وما عثر عليه اثناء المسح الاثرى والبيئي والمكتشفات الاثنواركيولوجيه وسجلات الرحاله الاوائل والمصادر الثانويه المدونه.

ومما يلفت النظر هو عدم التوازن الذى نجده في بحوث الانثروبولوجيا بالنسبة لتفسير اسباب تغير نظم الغذاء وكيفية حدوثها. فبينما نجد هذه البحوث تزخر بالتفسيرات العلميه الدقيقه بالنسبة لاسباب ازدهار هذه النظم ، فاننا بالمقابل نجدها تقدم لنا تفسيرات محدوده جدا فيما يتعلقباسباب انحطاط هذه النظم أو تداعيها. ان اهم ما تهدف

اليه هذه الدراسه هو الاسهام في تلافي عدم التوازن هذا. ومن اجل ذلك فان الفصل الاول يعرض مفهوم التخفيف كوسيلة للوصول الى حل وسط حينما يشتد التكثيف من الناحية الثانيه.

ولتزويد الباحثين المهتمين بنظام الغذاء وتغيراته باسباب أو بتطورات تؤخذ بعين الاعتبار لتفسير مراحل اشتداد الكثافه الغذائيه وتخفيفها، فان الفصل الاول يحتوى على نظرة شموليه لامكانية تغير الوسائل، التى جميعها مأخوذ من مراجعة للمصادر الثانويه المناسبه. ويدور البحث حول ثماني وسائل أو تقنيات تؤدى الى تكثيف نظام الغذاء- ويشمل ذلك الابتكار ونمو السكان والمركزيه لارتفاع تكلفه النقل والفرص الجديده والتخصص في الحرف ونشوء الدول والبيروقراطيه وتغيير اماكن الغذاء - وكذلك سبع وسائل تؤدى الى نقص نظام الغذاء - ويشمل ذلك مخاطر التخزين وضياع الفرص وفرط الالتحام وسوء التخطيط والتخلف والمجاعات والاوبئه.

الفصل الثاني

الحضارة والبداوة

يعرض الفصل الثاني المحور الاخر الذى يدور حوله البحث. ويتألف ذلك من نقاش يرتكز على المصادر الثانويه، لبعض الاسباب المؤديه الى مرونة الوحدات الاجتماعيه في الشرق الاوسط. فمثلا هنالك جدل انه بينما ان الاخطار الطبيعيه وخصوصا نقص المياه قد ادت من ناحية تقليديه الى ضرورة انتشار المخاطره من خلال عدة امكانيات للاعتماد على الحيوانات والمحاصيل الموسميه في انتاج الغذاء فان الانظمه الاجتماعيه كاحترام الاب أو كبار السن والتمسك بالشرف وواجبات الضيافه والتي تعتبر من المثل التي تملأ الثغرات أو الفوارق الناجمه عن عدم تواصل أو انتظام وسائل المعيشه. وعلاوه على ذلك فانه بينما ان التغيرات البيئية والسياسيه والاجتماعيه جعلت الانتقال في حالات فرديه في اماكن وازمان مختلفه - من حالة البداوه الى حالة التحضر والاستقرار أو العكس ضرورة ملحه، نجد ان الايمان بمفاهيم مشتركه قد سهل كثيرا هذه التحولات أو التغيرات. ان النتائج التاريخيه لهذا الوضع في الشرق الاوسط خلال

القرون أو الاف السنين الماضيه هو اننا نجد انماط أو اشكال التحضر والبداوه مرتبطه ارتباطا وثيقا بانماط أو سائل تكثيف النظام الغذائي أو نقصه . ويجد القارئ امثله على ذلك في بحوث روبرت ادامز عن انماط الاستقرار البشرى في بلاد ما بين النهرين وفي دراسة دوغلاس جونسون حول موضوع الاستقرار ووسائل المعيشه في الجبل الاخضر في مقاطعة سيرنيه في ليبيا .

الفصل الثالث

النظام الغذائي في حسبان خلال الماضي القريب

يدور اطار البحث الثالث فيهذا المجلد حول الابحاث الاثنوراركيولوجيه التي اجريت في هذه المنطقه لتحديد مراجع اختباريه لكل عنصر من العناصر الخمس المتعلقه بالنظام الغذائي التي سبق ذكرها في الفصل الاول. وبالاضافه الى ذلك ، فان هذا البحث الذى يعالج الماضي القريب واحواله ضمن المشروع الدراسي يهئى لنا الفرصة للفحص عن كثب تلك التغيرات الحديثه التي طرات على مجتمع حسبان ومعرفه مدى ارتباطها بتغير الغذاء ؛ ومدى ارتباط تغير استعمالات الاراضي بالتغيرات التي حدثت في مجال الاداره وهلم جرا .

وسنجد بنهاية هذا البحث انه يمكن التعرف على ثلاث مراحل أو مستويات من كثافة النظام الغذائي وهي : مرحله ضعيفه كان الاعتماد فيها على الرعي الموسمي ومرحلة متوسطه تميزت بانتاج الحبوب حول القرى وثم مرحلة اشتد فيها الانتاج الغذائي نتيجة الاستقرار الحضرى والزراعة المنظمه . ومن ناحية تاريخيه فقد سادت المرحله الاول خلال الفتره الاخيره من العصر العثماني والثانيه خلال اوائل العصر الحديث واما الثالثة فكانت خلال العصر الحديث من تاريخ شرقي الاردن . وتساعدنا هذه النتائج على الاكتشاف بانفسنا المتغيرات وبالنشاطات المرتبطه بالنظام الغذائي الذى يمكننا من الاستمرار بالبحث لمعرفه التغييرات التي حدثت في الماضي وذلك بالاسترشاد بالمعلومات التي يزودنا بها علم الاثار.

الفصل الرابع

الاستدلال على طرق الانظمه الغذائيه من المعلومات الاثريه

لقد كان من نتائج التعرف على طرق الانظمه الغذائيه على اثر الانتهاء من البحث الاثرى الميداني (عام ١٩٧٨) هو تلك الفجوه بين المعلومات الاثريه المكتشفه من جهه وبين ما كان الباحثون يتوقعون العثور عليه من جهة ثانيه حسب هذا المنهج العلمي الجديد. ان ابرز هذه الفجوات مثلا هو ان الحفرية الاثريه في تل حسبان والمسح الاثرى للمنطقة المحيطه به كانا يتركزان على " التل الاثرى " نفسه. وكان هذا يعنى بالطبع ان البحث يتركز على اكتشاف معلومات اثريه عن اناس يعيشون في حسبان هم في الاصل من السكان المتحضرين ، علما بان من اهداف المشروع الاثرى اصلا هو دراسة اوضاع السكان الذين يعيشون حياة البداوه (وان ذلك كان من الاهتمامات الرئيسيه للفريق المختص بعلم الاثنوارکيولوجي).

وبعد ان يستعرض المؤلف في الفصل الرابع الاطار العلمي الذى يحدد مسار مشروع حسبان وطريقة تنفيذه ،ينتقل الى توضيح الاجراءات التي ابتعت في شرح البراهين المتعلقه بالتغيرات بالنسبة للابعاد الخمسة الخاصه بالنظام الغذائي . كما يشرح استعمال هذه البراهين للدلالة على التغيرات التي ادت الى التحول من حياة التحضر الى حياة البداوة ومن اجل ذلك يستعمل المؤلف ثلاث فرضيات بسيطه لتلخيص ما سبق الاستفادة منه من البحث الاثنوارکيولوجي الوارد شرحه في الفصل الثالث ، وتشتمل على اشكال فيها عناصر مختلفه بالنسبة للنظام الغذائي في حسبان وضواحيها وتتفاعل هذه العناصر بقوة متفاوته تبعا لشدة الاحوال الملازمه :

الاشكال الغذائيه ذات الكثافة الضعيفه وتتميز بتنوع كبير من النباتات وانواع الحيوانات ،واختلاف في المواسم المحليه وكثافة سكانيه ناجمه عن الهجرات الداخليه ، وانتشار النشاط الرعوى وقلة الزراعه وعدم تواصل المعرفة بالفنون الزراعيه وشيوع اسلوب الاعتماد في الغذاء على ما يمكن ان تنتجه الحيوانات او ما تعطيه الارض من حبوب وفاكهه موسميه وعلى الصيد وجمع الثمار البريه.

اشكال الكثافه الغذائيه المتوسطه وتتميز بتنوع معتدل لانتشار النباتات وانواع الحيوانات ، وتغيرات موسميه معتدله ايضا في الاماكن والكثافه السكانيه الناجمه عن ازدياد اعداد الاسر المستقره ، وانتشار العنايه بالمحاصيل الزراعيه والمحافظه على التربه في السهول الخصبه والوديان ، وانتشار تقنيات العنايه بمصادر المياه وتوزيعها ، وشيوع تأسيس المزارع أو القرى الحصينه واستعمال الماشيه للحراثه ، وشيوع الاعتماد في الغذاء على مشتقات الانتاج الزراعي مدعوما بزراعة الحدائق الخاصه والبساتين وتربية الخراف والماعز والدجاج والطيور.

اشكال الكثافه الغذائيه العاليه وتتميز بتنوع منخفض لانتشار انواع النباتات والحيوانات ، ومحدودية الاختلاف الموسمي في الاماكن وفي الكثافه السكانيه لازدياد اعداد الاسر المستقره ، وشيوع الاعتماد على المحاصيل الزراعيه من الحقول والحدائق والبساتين وخصوصا في المرتفعات ، انتشار المعرفه التقنيه بالمحافظه على مصادر المياه وتوزيعها ، والصناعات الغذائيه ووسائل النقل والتسويق في المدن والقرى وانتشار استعمال البغال والخيل للحراثه ، وشيوع استعمال الفواكه والخضار المستورده في المدن وبعض الارياف نتيجه ازدهار التجاره الخارجيه .

الفصل الخامس

اشكال النظام الغذائي في عصر الحديد حوالي ١٢٠٠ - ٥٠٠ قبل الميلاد

اذا جمعنا خيوط البراهين المتوفره عن الالف عام التي امتد عبرها عصر الحديد في حسبان وضواحيها ، فان الصوره المتوفره هي لشعب تتأرجح حياته بين حياة البداوه والحضاره نتيجه تفاعله مع رياح الاحداث او التقلبات السياسيه . وكانت المجتمعات الرعويه خلال الالف عام من هذا العصر تنقلب باستمرار بين الحياة الزراعيه والحياه الرعويه . وبين القرن الثاني عشر والقرن السادس قبل الميلاد نجد معدل نسبة السكان الزراعيين تزيد عن نسبة البدو الرحل مما ادى الى نشوء القرى وتعاظم استعمالات الاراضي الى

ان بلغ شكل الكشافه الحضريه اقصاه في القرن السابع قبل الميلاد.

ان اشار هذه الفتره المتميزه بكثافة الانتاج الغذائي تشمل بقايا المزارع الحصينه والابراج والابيار والخزان الكبير للمياه فيتل حسبان. بالاضافه الى المحاصيل الوفيره من الفواكه والخضار والحبوب وتربية قطعان الماشيه والاغنام. كما واكتشف عدد كبير من الاختام والرموز التي تدل على السلطه مما يشير الى ان نخبة متحضره وثريه كانت تسيطر على الانتاج الزراعي وتوزيعه آنذاك. وكانت عودة المجتمعات الرعويه بنهاية الفترة الثانيه من عصر الحديد الى الظهور قد ادت الى هجر هذه المنشآت الزراعيه ثم نجدها تعود الى الازدهار مره ثانيه في القرن الخامس قبل الميلاد واستمرت احوال البداوه هذه في الانتشار الى ان ظهر شكل ضعيف من النظام الغذائي في القرن الرابع قبل الميلاد. ويبدو ان هذا الشكل من حياة البداوه استمر في الانتشار خلال القرن الثالث والثاني قبل الميلاد لتقلص عدد المواقع الزراعيه خلال هذه القرون.

الفصل السادس

النظام الغذائي خلال الالف عام من العصر الاغريقي ـ الروماني

٣٣٣ ق . م ـ ٦٣٠ م .

اصبحت حسبان في العصر الهلينستي منطقة قرويه وحولها سكان رعويون يمتلكون قطعان الجمال تغلب عليهم صفات الحياة البدويه. وكان تل حسبان نفسه آو آسبوس خاليا من السكان حتى اواخر العصر الهيلنستي ، حين اخذت جماعات من الناس الاستقرار فيه وكانت ادواتهم وطريقة حياتهم اغريقيه لان تل حسبان اتخذ طابع القلعه في هذه الفتره واغلب سكانه كانوا من الجنود المزارعين وكانوا يزرعون الحقول بنشاط كبير وتنوعت محاصيلهم لتشمل القمح والشعير والذره والحمص والعدس والفاصوليا. كان هؤلاء السكان يعملون على نشر الافكار الحضاريه الاغريقيه الى جانب سعيهم لادخال الوسائل الزراعيه الحضريه.

وفي العصر الروماني المبكر استمرت اسبوس قلعة حصينه تمارس حولها انواع من الزراعة المحدوده ويقيم في مناطقها جماعات من الرعاه. وفي أواخر العصر الروماني تسارع النشاط الحضرى في اسبوس واشتد استعمال الاراضي في الاماكن المرتفعه والجبليه ومما زاد في هذا النشاط الحضرى والزراعي ان اسبوس تحولت الى محطة تجاريه على الطريق المعروف باسم طريق اسبوس ـ ليفياس كما ارتبطت المدينه بالطريق الملكي الذى اصبح اسمه في العصر الروماني : طريق تراجان (فيا نوفا ترايانا) وهو الطريق الرئيسي الشهير الممتد من شمال الاردن الى جنوبها. ورافق هذا التوسع الحضرى والازدهار الاقتصادى انتشار زراعة الاشجار المثمرة في المنطقة الواقعة بين حسبان جنوبا الى عمان ـ فيلادلفيا شمالا. وهنالك براهين اثريه تشير الى ان بعض الناس اخذوا يهجرون مزارعهم في المرتفعات الشماليه وفي سهول حسبان. وهكذا برز الى حيز الوجود نوع من الاستقطاب الاجتماعي والزراعي في اواخر العصر الروماني . فبينما ان جماعات من سكان الارياف اخذوا يهاجرون الى المدن والقرى نجد ان آخرين بدأوا يقودون الى حياة المجتمعات الرعويه بدليل اكتشاف عدد كبير من عظام الجمال والماشيه في الطبقات الاثريه من اواخر العصر الروماني . وبلغت حسبان ذروة النشاط الزراعي والغذائي خلال العصر البيزنطي. واكتشفت بقايا كثيره لوسائل الرى الشبيهة بالاسلوب النبطي والتقنيات النبطيه بالاضافه الى الخزانات المائيه بالاسلوب الروماني وكذلك طواحين الماء المستخدمه في هذا العصر. وفي هذا الزمن ازداد عدد القرى والمدن. ومن ناحية ثانيه تقلص عدد المجتمعات الروعويه وقلت اعداد الجمال التي كان يرعاها البدو الرحل وذلك لانتشار الزراعه الحضريه ، واشتداد الحاجه الى استعمال الاراضي للفلاحه والزراعه. وقد ادى ابعاد رعاة الجمال عن المناطق المأهوله والزراعيه في شرقي الاردن ومناطق اخرى في الامبراطوريه البيزنطيه الى ازدياد عدد القبائل البدويه في الصحارى والقفار ، وبمرور الزمن انضمت هذه القبائل الى صفوف الجيوش العربيه التي استولت على العالم الاغريقي ـ الروماني القديم تحت راية الاسلام.

الفصل السابع

النظام الغذائي في العصر الاسلامي ٦٣٠ - ١٩٠٠م.

لقد انتشر في الشرق الاوسط خلال عدة قرون منذ نهاية العصر الروماني الي يومنا هذا تمازج حضارى تلاقت خلاله المصالح المشتركه للقبائل الريفيه وسكان المدن المثقفين في اطار التعاليم الاسلاميه التي بشر بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لقد كان تاريخ حسبان خلال العصر الاسلامي يتميز بالمرونه التي ابداها السكان امام رياح التغييرات السياسيه او الاقتصاديه المتقلبه خلال مئات السنين. وتنعكس هذه الظاهره التاريخيه في ما عثر عليه من آثار ماديه في منطقة حسبان وباستعمالات الاراضي. وتشير هذه المكتشفات الى ان نظام غذائي متوسط الكثافه واحيانا ضعيف الكثافه كان هو النمط المألوف في هذا العصر نتيجة الاضطرابات السياسيه المتلاحقه وتبدل الاحوال الاقتصاديه.

ويعرض المؤلف في الفصل السابع عدة نماذج جديده من الانظمه الغذائية في شرقي الاردن خلال العصر الاسلامي ، فنهالك على سبيل المثال تحليل لاثر الثوره الزراعيه العربيه في انتاج الغذاء في منطقة حسبان وضواحيها وخصوصا الممارسا ت الزراعيه في العصرين الايوبي والمملوكي . كما يشرح المؤلف الدور المميز لمفهوم "القصر " أو المزر عة الحصينه في ايام القلاقل والحروب أو الاضطرابات السياسيه والتي كانت تتيح للبدو أو رجال القبائل الريفيه المتحرك نحو المناطق الزراعيه واماكن الاستقرار الحضرى. كما يعالج في هذا الفصل دور الكهوف التي كانت تستعمل اماكن اقامة موءقته للزراع أو الفلاحين خلال العصر العثماني.

الفصل الثامن

غزارة الانتاج الغذائي وقلته

ان هذا الفصل الاخير من مجلد حسبان ١ يعطينا صورة اجماليه عن التغييرات في الانتاج الغذائي وانماط المعيشه في حسبان وضواحيها منذ اواخر العصر البرونزى

وفيه مقترحات عن الاسباب التى ادت الى حدوث دورات متعاقبه من ازدياد الانتاج الغذائي احيانا ونقصانه احيانا اخرى . فالموءلف يعتقد مثلا ان الزراعه كانت اصعب في الجبال الاردنيه منها في جبال الضفة الغربيه . والسبب في رأيه هو قرب الجبال الاردنيه من الصحراء ، مما يقلل من الرطوبه اللازمه لنمو النباتات والاشجار ولحياة البشر اجمالا . كما ان القبائل البدويه القاطنه في الصحراء كانت تشكل خطرا في معظم الاحيان على المحاصيل الزراعيه . وهكذا فان الروتين الادارى للتنظيم الاجتماعي الذى تتميزبه اشكال الانظمه الغذائيه لم يلاقي قبولا في شرقي الاردن نظرا لتأصل القبليه وعاداتها بين السكان . ويختتم الموءلف الفصل بالحديث عن امكانات الاستفاده من هذا البحث في مشروعات تطوير انظمه الانتاج الغذائي في الاردن .

نبذه عن الموءلف

عمل اوستين ساكالا لابيانكا في مشروع حفريات ودراسة تل حسبان باشراف الاساتذه سيغفريد هـ . هورن ولورنس ت . جيراتي وروجر س. بوراس منذ عام ١٩٧٠ . وكانت مهماته بصفته عالم انثروبولوجيا مسوءول في المشروع تشمل تحليل بقايا الحيونات والنباتات في الميدان وذلك بالتعاون مع المشرفين عن المسوحات الاثنواركيولوجيه والجيولوجيه . وكان ايضا قد قام بنفس الواجبات في مشروع وادى تميلات باشراف الاستاذ جون س . هولندى وذلك في مصر . كما يساعد الدكتور لورنس ت. جيراتي في نشر النتائج النهائيه لمشورع حسبان منذ عام ١٩٧٦ . وقد امضى جل وقته حينما كان دارسا في المركز الاميركي للابحاث الشرقيه في عمان بعد حصوله على منحة فولبرايت لمدة سبعة شهور في جمع المعلومات وتحليلها ودراستها تمهيدا لنشر هذا المجلد الاول من سلسلة مجلدات حسبان . وعلى اثر عودته الى جامعة اندروز عام ١٩٨١ شارك في تأسيس معهد الاثار فيها . والموءلف يعمل حاليا مديرا مشاركا في مشروع سهول مادبا الاثرى الاثنواركيولوجي ،مسوءولا عن المختبر الميداني لدراسة البيئه . وهو يعمل ايضا استاذا مشاركا في جامعة اندروز لتدريس علم الانثروبولوجيا ورئيسا لدائرة العلوم المسلكيه .

ولابيانكا حاصل على درجة الدكتوراه في علم الانثروبولوجيا من جامعة براندايس (١٩٨٧) وهو متزوج من آستا ساكالا لابيانكا التي ساعدته فيإعداد بحوثه . ولهم من الاولاد ثلاثه هم آريك وآرين وايفان .